باب شر الوصف

obeikandl.com

(١٩٢)

قيل لأعرابي: صف لنا شر النساء.. فقال:

شرهن النحيفة الجسم، القليلة اللحم، المحياض ، المراض، لسانها كأنه حربة، تبكي من غير سبب وتضحك من غير عجب، عرقوبها حديد، منتفخة الوريد، كلامها وعيد، صوتها شديد. تدفن الحسنات وتفشي السيئات، تعين الزمان على زوجها ولا تعين زوجها على الزمان، إن دخل خرجت، وإن خرج دخلت، وإن ضحك بكت، وإن بكى ضحكت، تبكي وهي ظالمة، وتشهد وهي غائبة، وقد دلى لسانها بالزور وسال دمعها بالفجور، ابتلاها الله بالويل والثبور وعظائم الأمور، هذه هي شر النساء .

(١٩٣)

قيل لأبي حنيفة رحمه الله: يا أبا حنيفة ! كم عدد مجانين العراق؟ فابتسم أبو حنيفة ، وقال: أنا على عد عقلائهم أقدر.

(١٩٤)

شوهد (أبو مسلم الخراساني) في عرفات وهو يقول: إلهي أستغفرك من ذنوبي وأطلب منك الغفران وإن كنت أعلم أنك لا تغفر لي. فقيل له: لماذا تيئس من رحمة الله وغفرانه؟

قال: إني نسجت ثوباً سداها ولحمتها من الظلم والعدوان وألبستها جسد بني العباس وما دامت دولتهم باقية فصراخ الناس من ظلمهم وتعديهم وتجاوزهم متعالية، ومع كل هذه المظالم والتعديات كيف أرجو المغفرة.

(١٩٥)

ألحَّ سائل على أعرابي أن يعطيه حاجة لوجه الله، فقال الأعرابي: والله ليس عندي ما أعطيه للغير.. فالذي عندي أنا أولى الناس به وأحقّ! فقال السائل: أين الذين كانوا يؤثرون الفقير على أنفسهم ولو كانت بهم خصاصة؟ فقال الأعرابي: ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس إلحافا.

(١٩٦)

قال شيخ من الأعراب في زوجته العجوز المتصنعة :

عجوز ترجّي أن تكون فتيّة وقد نحل الجنبان واحدودب الظهر

تدسّ إلى العطّار سلعة بيتها وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

(١٩٧)

قيل لإنسان: ما تقول في الباذنجان؟ -وكان الرجل يكره أكله- فقال: أذناب المحاجم، وبطون العقارب، وبذور الزقوم! قيل له: إنه يحشى باللحم فيكون طيباً، فقال: لو حُشي بالتقوى والمغفرة ما صلح!

(١٩٨)

سئل أعرابي عن رجل فقال: لو كان في بني إسرائيل ووقعت قصة البقرة ما ذبحوا غيره!

(١٩٩)

قال عبد الملك بن مروان للحجاج بن يوسف: إنه ليس من أحد إلا و هو يعرف عيب نفسه، فصف لي عيوبك.

قال: أعفني يا أمير المؤمنين.

قال: لست أفعل.

قال: أنا لجوج لدود حقود حسود.

قال: ما في إبليس شر من هذا.

(٢٠٠)

نظر بعض العمال في ديوانه إلى رجل يصغي إلى سره فأمر بضربه وحبسه. فقال كاتب الحبس: كيف اكتب قصته؟ قال اكتب: استرق السمع فاتبعه شهاب ثاقب.

(٢٠١)

ووجد أعمى مع عمياء في وضع مخل فلم يدر الكاتب كيف يكتب قصتها فقال صاحب الربع: أكتب: ظلمات بعضها فوق بعض.

(٢٠٣)

وقفت امرأة قبيحة على عطار ماجن فلما نظر إليها قال: «وإذا الوحوش حشرت»، فقالت: «وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه».

obeikandl.com

(٢٠٤)

قال بعض العراقيين، وقد شهد عند القاضي برؤية هلال العيد فرد شهادته:

إن قاضينا لأعمى أم على عمد تعامى

تراه سرق العيد كأن العيد من مال اليتامى

(٢٠٥)

دخل الشاعر أبو نخيلة اليمن فلم ير بها أحداً حسناً، ورأى نفسه وكان قبيحاً أحسن من بها، فقال:

لم أر غيري حسناً منذ دخلت اليمنا

فيا شقاء بلدة أحسن من فيها أنا

obeikandl.com